بنسبة مشاركة بلغت ٥٠ بالمئة في الجولة الثانية من الانتخابات

بزشكيان رئيساً لإيران.. والخامنئي: أوصي الجميع بالتعاون من أجل تقدم البلاد

بينما أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية فوز المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان بالرئاسة الإيرانية بفارق نحو ثلاثة ملايين صوت عن منافسه المحافظ سعيد جليلي في الجولة الثانية من الانتخابات، أوصى قائد الثورة الإسلامية في إيران، علي الخامنئي، أمس السبت، الرئيس الإيراني المنتخب، بالتطلّع إلى المستقبل المشرق ومواصلة طريق الشهيد إبراهيم رئيسي.

وحصل بزشكيان، حسب الأرقام الرسمية لوزارة الداخلية، على ١٦٣٨٤٤٠٣ صوتاً، أي ما نسبته ٥٣,٦ بالمئة، مقابل ١٣٥٣٨١٧٩ صوتاً للمرشح سعيد جليلي، ما نسبته ٤٤,٣ بالمئة، ليصبح بالتالي الرئيس المنتخب التاسع للجمهورية الإسلامية الإيرانية، منذ انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني عام ١٩٧٩، وبلغت نسبة المشاركة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ٤٩,٨ بالمئة، أي بزيادة أكثر من ٩ بالمئة عن الدورة الأولى التي جرت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وصرّح الرئيس الإيراني المنتخب، بعد فوزه في الانتخابات، قائلاً: «نمدّ يد الصداقة للجميع وكلنا أبناء هذا البلد»، وشكر بزشكيان أنصاره على جهودهم، متابعاً: «أنا غير مدعوم من حزب أو جهة والشعب هو من انتخبني»، وبدوره، قال المرشّح السابق سعيد جليلي: إن «المنافسة تستمر حتى يوم الانتخابات لكن على الجميع احترام نتيجة تصويت الشعب»، وأضاف جليلي «بعد الانتخابات علينا أن نعمل جميعاً لكلّ إيران».

وبعد فوز بزشكيان، اعتبر قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن الانتخابات الإيرانية «حركة عظيمة في مواجهة الجلبة المفتعلة لمقاطعة الانتخابات التي أثارها العدو بهدف بثّ اليأس بين صفوف الشعب»، وأوصى الرئيس المنتخب، أمس السبت، بالتطلّع إلى المستقبل المشرق ومواصلة طريق الشهيد إبراهيم رئيسي، كما أوصاه بـ«توظيف كل إمكانيات البلاد ولاسيما الشباب الثوري والمخلص من أجل رفاه الشعب وتقدّم إيران».

وقال الخامنئي: «من المناسب أن يتحوّل التنافس خلال الانتخابات إلى صداقات وأن يبذل الجميع قصارى جهدهم من أجل ازدهار إيران»، وأوصى الجميع في إيران بـ«التعاون والتفكير الجيد من أجل تقدم البلاد ورفعتها»، كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى أن «الشعب الإيراني تمكّن من انتخاب رئيس بأغلبية الأصوات عبر انتخابات حُرة وشفافة بمدّة قانونية قصيرة»، مردفاً بالقول إن الانتخابات الإيرانية «حركة عظيمة في مواجهة الجلبة المفتعلة لمقاطعة الانتخابات التي أثارها العدو بهدف بثّ اليأس بين صفوف الشعب الإيراني».

بدوره، قال الرئيس الإيراني بالوكالة محمد مخبر: إن «الانتخابات الرئاسية رسمت أمام المراقبين في العالم مشاهد جميلة لسيادة الشعب الإيراني، متابعاً: إن «الفائز الرئيس في هذه الانتخابات هو الشعب».

بدوره، هنأ قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران، اللواء حسين سلامي، بزشكيان وأكد جاهزية الحرس لمواصلة التعاون وتعزيز العمل المشترك مع الحكومة، في حين اعتبر عضو مجلس صيانة الدستور رئيس معهد الأبحاث في إيران عباس علي كدخدائي أن الشعب الإيراني هو المنتصر في ساحة الانتخابات.

وأوضح كدخدائي في تعليق على حسابه الخاص على شبكة الإنترنت أن المشاركة الواسعة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية انتصرت على المقاطعة، وهُزم خط المقاطعة في هذه الجولة من الانتخابات، ولفت إلى إخفاق جهود المناوئين مرة جديدة، ووجه التحية للشعب الإيراني المنتصر الذي رفض بحضوره الواعي مساعي الأعداء اليائسة، مؤكداً أن المنتصر في هذه الساحة هو الشعب الإيراني.

وجرت الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة في الـ٢٨ من حزيران الماضي بين أربعة مرشحين هم: سعيد جليلي ومسعود بزشكيان ومحمد باقر قاليباف ومصطفى بورمحمدي، ولم يستطع أي منهم الفوز بالأغلبية المطلقة، ما استوجب خوض جولة ثانية بين المرشحين الحائزين أعلى عدد من الأصوات وهما بزشكيان وجليلي.

والرئيس المنتخب، طبيب وسياسي إصلاحي إيراني من مواليد ١٩٥٤ في مدينة مهاباد بمحافظة أذربيجان الغربية شمال شرق إيران، وترعرع في كنف عائلة ملتزمة، حيث أنهى الدراسة الابتدائية في مهاباد، ولمواصلة تعليمه التحق بمعهد الزراعة في مدينة أرومية وحصل على دبلوم في مجال الصناعات الغذائية.

نُقل إلى مدينة زابل الحدودية من محافظة سيستان وبلوجستان عام ١٩٧٣ لأداء الخدمة العسكرية، وبعد انتهاء خدمته العسكرية قرر أن يصبح طبيباً، فحصل على الدبلوم الطبيعي عام ١٩٧٥، ثم بعد عام تم قبوله في مجال الطب بجامعة مدينة تبريز للعلوم الطبية.

أكمل بزشكيان دورة الطب عام ١٩٨٥ وبدأ العمل في كلية الطب مدرسا لعلم وظائف الأعضاء، وفي عام ١٩٩٠ حصل على تخصص الجراحة العامة من جامعة تبريز للعلوم الطبية، ثم في عام ١٩٩٣ حصل على تخصص في جراحة القلب من جامعة إيران للعلوم الطبيّة في طهران، وتم تعيينه في مستشفى الشهيد مدني للقلب في تبريز، وفيما بعد أصبح رئيساً له.

في عام ١٩٩٤ عيّن رئيساً لجامعة تبريز للعلوم الطبية، واستمرت رئاسته حتى عام ٢٠٠٠، ثم نُقل إلى طهران وتولى منصب نائب وزير الصحّة بوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي لمدة ٦ أشهر، وبعد ذلك، في الولاية الثانية لرئاسة محمد خاتمي، تسلم بزشكيان منصب وزير الصحة وبعد فترة تمت مساءلته من البرلمان، ومن ثم ترك منصبه.

قدم بزشكيان في عام ٢٠١٣، ترشيحه للانتخابات الرئاسية، لكن مجلس صيانة الدستور رفض ملفه، وفي ٢٠١٦ تمكن من الفوز بمقعد في انتخابات البرلمان وحافظ على مقعده لسنوات طويلة، ومنذ عام ٢٠٠٨ يمثّل بزشكيان مدينة تبريز في البرلمان الإيراني.

ويرى بزشكيان أنه لا يمكن حل المشكلات الداخلية في إيران من دون حل المشكلات مع العالم الخارجي، ويؤكد أن إدارة البلاد تقوم على التعامل البناء مع العالم على أساس الحوار والتفاوض مع مختلف الدول، كما يدعو بزشكيان إلى تحسين العلاقات بين إيران والدول الغربية وعلى رأسها أميركا على أساس الأركان الثلاثة المتمثلة بـ«العزة والحكمة والمصلحة».

سبق لبزشكيان أن أعلن أنه سيضع في أعلى سلم أولويات حكومته إحياء الاتفاق النووي الذي هو من مصلحة إيران ولو لم يكن كذلك لما انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، كما يعتبر بزشكيان أن من مصلحة إيران الانضمام إلى «FATF»، مجموعة العمل المالي الدولية، من أجل تطوير وتسهيل التجارة مع الدول الأخرى، وبهذا الصدد شدد على أنه سيضع حداً للخلافات بين القوى السياسية التي يقول إنها «السبب الرئيس لمشكلات» البلاد والاستعانة بأفضل الخبراء والمتخصصين.

ووعد بأنه سيتابع مشكلات العمال والمتقاعدين والموظفين والعمل بطريقة تقضي على الفقر والتمييز والفساد في البلاد، وشدد على ضرورة التعامل بصدق مع الجمهور وعدم إعطاء وعود فارغة وأكد أنه سيشرك كل الناس في إدارة البلاد وليس فئة معينة، كما تعهد بالتعاطي الإيجابي مع قضايا المرأة وحرية الوصول إلى الإنترنت وحقوق القوميات الدستورية والحريات السياسية والاجتماعية.

وكالات

المؤيدون يهتفون للرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان لدى وصوله إلى ضريح مؤسس الجمهورية الإسلامية الخميني (أ ف ب)

تبريكات عربية ودولية لبزشكيان بفوزه في الانتخابات

بوتين: لزيادة مستوى التعاون.. العاهل السعودي: مواصلة التنسيق والتشاور

تلقّى الرئيس الإيراني المُنتخب مسعود بزشكيان، أمس السبت، برقيات تهنئة من عدد من رؤساء وقادة الدول العربية والأجنبية، بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، ومن بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وملك السعودية سلمان بن عبد العزيز ورئيس الإمارات محمد بن زايد.

وفي التفاصيل، بارك الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد، لإيران نجاح الانتخابات، وهنأ بزشكيان بفوزه وتمنى له التوفيق والنجاح بمهام عمله، بما يحقّق طموحات وتطلّعات الشعب الإيراني.

كذلك، بعث الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود، برقية تهنئة، إلى بزشكيان بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، وأكد تطلع بلاده إلى الاستمرار في تنمية العلاقات التي تربط بين البلدين «الشقيقين»، ومواصلة التنسيق والتشاور في سبيل تعزيز الأمن والسلام الإقليمي والدولي، وفق وكالة الأنباء السعودية «واس».

كما بعث ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، برقية تهنئة، بهذه المناسبة إلى بزشكيان وقال: «يسعدني بمناسبة فوزكم بالانتخابات الرئاسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن أعرب لفخامتكم عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح، والمزيد من التقدم والرقي لبلدكم وشعبكم الشقيق، مؤكداً حرصي على تطوير وتعميق العلاقات التي تجمع بلدينا وشعبينا، وتخدم مصالحنا المشتركة».

من جهته، هنأ الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، الرئيس الإيراني المنتخب بفوزه في الانتخابات الرئاسية، وقال في منشور عبر حسابه الرسمي في منصة «إكس»: أهنئ الرئيس المنتخب للجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان بفوزه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأتمنى له التوفيق في خدمة بلاده وتحقيق تطلعات شعبه، وأتطلع للعمل معه لما فيه الخير لبلدينا وشعبينا.

بدوره، بعث العاهل البحريني حمد بن عيسى آل خليفة برقية تهنئة إلى الرئيس الإيراني المنتخب، وأكد أن مملكة البحرين تتطلع وتحرص على إقامة علاقات طيبة تقوم على أساس التعاون مع إيران، حسب وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»، في حين بعث سلطان عُمان هيثم بن طارق برقية تهنئة إلى الرئيس الإيراني بزشكيان، حسب ما نشرته وكالة الأنباء العمانية، عبر حسابها في منصة «إكس».

دولياً، هنأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس الإيراني الجديد على فوزه في الانتخابات الرئاسية في إيران، وقال الكرملين في بيان، أمس، نقلاً عن برقية الرئيس للتهنئة: إن «العلاقات الروسية–الإيرانية علاقات ودية وتعتمد على حسن الجوار»، مشيراً إلى أن «موسكو وطهران تنسّقان جهودهما بشكل فعّال في حلّ القضايا الملحة على جدول الأعمال الدولي».

كذلك، هنأ رئيس الوزراء الهندي «ناريندرا مودي»، مسعود بزشكيان بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وفي رسالة موجهة إلى بزشكيان نشرها على منصة «إكس» قال مودي: نتطلع إلى التعاون الوثيق معكم لتعزيز العلاقات الثنائية الطويلة الأمد لمصلحة الشعب والمنطقة، كما هنّأت فنزويلا شعب إيران على الالتزام الذي أظهره تجاه ديمقراطية بلاده، والذي عبّر عنه في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

وكالات

أمام تحديات اقتصادية هائلة.. وبعد أن أبعد كل مناصري الفلسطينيين من حزبه بحجة «معادات السامية»!

ستارمر يبدأ «إعادة بناء بريطانيا» بعد فوز ساحق لحزب العمال

أصبح كير ستارمر رئيساً لوزراء بريطانيا بعد فوز حزب العمال بأغلبية المقاعد في مجلس العموم، في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الخميس الماضي، منهياً ١٤ عاماً من حكم حزب المحافظين.

وفاز حزب العمال بـ٤١٠ مقاعد من مجلس العموم، الغرفة الثانية للبرلمان، المكون من ٦٥٠ مقعداً، في حين حصل حزب المحافظين، أي حزب رئيس الوزراء السابق ريشي سوناك، على ١٣١ مقعداً فقط، وهي أسوأ نتيجة انتخابية له منذ مطلع القرن الـ٢٠، لكن ستارمر، المحامي البريطاني البالغ من العمر ٦١ عاماً ورئيس النيابة العامة السابق، ليس لديه الكثير من الوقت ليستريح بعد الانتصار الكبير، حيث سيواجه العديد من التحديات، والمواطنون البريطانيون ليس لديهم الكثير من الصبر.

وبدأ رئيس الوزراء البريطاني الجديد في أول يوم له في منصبه أمس السبت العمل على «إعادة بناء بريطانيا» عملاً بخطته، بعد تحقيق حزب العمال فوزاً ساحقاً في الانتخابات طوى صفحة حكم المحافظين التي استمرت ١٤ عاماً، حسب وكالة «فرانس برس».

وعقد ستارمر أول اجتماع لمجلس الوزراء أمس بحضور أول وزيرة مال بريطانية ريتشل ريفز ووزير الخارجية الجديد ديفيد لامي، وأمضى ستارمر ساعاته الأولى في داونينغ ستريت أول من أمس الجمعة في تعيين فريقه الوزاري، بعد تحقيق حزب العمال، يسار الوسط، فوزاً ساحقاً في الانتخابات التشريعية، وكلّف الملك تشارلز الثالث رسمياً الجمعة ستارمر تشكيل الحكومة في المملكة المتحدة، وقال بعد تكليفه «سنعيد بناء المملكة المتحدة»، وكرر «مهام» الحكومة الخمس الرئيسة في خطابه، وتعهد بإعادة خدمة الصحة العامة «على قدميها»، وضمان «حدود آمنة» وشوارع أكثر أماناً.

لكن حكومته تواجه تحديات هائلة، بما فيها الركود الاقتصادي، والخدمات العامة المتداعية، والأسر التي تعاني من أزمة تكاليف المعيشة المستمرة منذ سنوات، وأكد ستارمر «لا أعدكم بأن المهمة ستكون سهلة، الأمر لا يقتصر على الضغط على زر لتغيير البلاد بل يتطلب عملاً شاقاً وصبوراً وحازماً».

ولم تتمكن بريطانيا من التعافي اقتصادياً منذ خروجها من الاتحاد الأوروبي، وبناء إستراتيجية طويلة المدى في تعاونها مع الاتحاد الأوروبي، كما أن أزمة الهجرة لا تزال بعيدة عن الحل، عندما أخفق «داونينغ ١٠» في توفير الاستجابة الكافية لعدد المهاجرين الذين يصلون بشكل غير قانوني عبر قناة المانش.

يضاف إلى ذلك اشمئزاز المواطنين وانعدام الثقة تجاه المحافظين، وذلك بعد التغييرات المتكررة لرؤساء الوزراء، والاقتتال الداخلي في الحزب، وقضية إقامة الحفلات في «داونينغ ١٠» أثناء كورونا، وأيضاً العاصفة الأخيرة التي برزت خلال الحملة الانتخابية عندما راهن أعضاء مجلس الحكومة على موعد إجراء الانتخابات بناء على «معلومات داخلية».

من جانبه، وعد ستارمر بزيادة الإنفاق على نظام الصحة العامة بشكل كبير، وأنه سيفكر في فرض ضريبة الثروة، وسينظر أيضاً في تخفيف القيود التجارية مع الاتحاد الأوروبي وربما وضع اتفاقيات تجارية مستهدفة، وفيما يتعلق بقضية الهجرة، تعهد بإلغاء السياسة المكلفة والمثيرة للجدل والتي بموجبها يتم وضع بعض طالبي اللجوء على متن رحلات جوية باتجاه واحد إلى رواندا.

ورأى مراقبون أن التصويت لمصلحة ستارمر هو أكثر من مجرد تصويت ضد المحافظين، فقسم كبير من الجمهور غير متأكد من مواقفه، وهو يشكل لغزاً بالنسبة لهم، وحسب استطلاع للرأي نشرته صحيفة «بوليتيكو» قبل نحو أسبوع، فإن نحو نصف الناخبين غير متأكدين من سياساته، لقد مر حزب العمال بتحول وعملية مركزة منذ أن قام زعيمه السابق جيريمي كوربين بسحبه نحو أقصى اليسار.

ستارمر، الذي أطاح بجيريمي كوربين من صفوف الحزب، متزوج من فيكتوريا الكسندر اليهودية، قام بإجراء تغييرات جذرية داخل الحزب وابعاد كل مناصري القضية الفلسطينية تحت ما تسمى «معاداة السامية»، لقد اتخذ موقفاً متوازناً فيما يتعلق بالحرب في غزة وفق قوله، ومن المتوقع أن يستمر في ذلك في المستقبل، في الوقت نفسه، يمكن للمرء أن يتوقع أن المعسكر الأكثر تقدمية داخل الحزب سيمارس ضغوطاً متزايدة عليه بعد الانتخابات، للنظر في استمرار إمداد كيان الاحتلال بالأسلحة وكذلك اتخاذ موقف أكثر انتقاداً.

وكالات

وسط أجواء سياسية مشحونة مع عدم اليقين بقدرة أي طرف على تحقيق الأغلبية المطلقة

الفرنسيون يصوتون في الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية لحسم الجدل

الفرنسيون يصوتون في الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية لحسم الجدل (عن الانترنت)

أدلى الفرنسيون في أقاليم «ما وراء البحار» بأصواتهم، أمس السبت، في الجولة الثانية والأخيرة من انتخابات تشريعية تاريخية، فيما يتوجه الناخبون نحو صناديق الاقتراع في باقي الأقاليم والأراضي الفرنسية الإقليمية، اليوم الأحد، وسط ترقب عالمي تزامناً مع صعود اليمين المتطرّف وفوزه في الجولة الأولى من الانتخابات على الرغم من إمكانية عدم حصوله على الأغلبية البرلمانية، فيما تحشد «جبهة جمهورية» جهوداً موحدة لمواجهته.

وتشهد الدائرة الوحيدة في أرخبيل سان–بيار–إيه–ميكلون في شمال المحيط الأطلسي، منافسة شديدة بين مرشح يميني وآخر اشتراكي، حيث توجه أول الناخبين إلى صناديق الاقتراع، يليهم الناخبون في غويانا والأنتيل، إضافة إلى فرنسيي أميركا الشمالية وبولينيزيا ثمّ كاليدونيا الجديدة، أمّا ناخبو أقاليم ما وراء البحار الأخرى، فسيدلون بأصواتهم الأحد، تزامناً مع فتح المراكز الانتخابية أبوابها للناخبين على الأراضي الفرنسية الإقليمية، حسب موقع «مونت كارلو» الفرنسي.

وقبل ساعات من اختتام الحملة الانتخابية، أول من أمس الجمعة، وبدء فترة الصمت الانتخابي، أظهرت عدة استطلاعات لنيات التصويت تقارباً بين الكتل الرئيسية الثلاث: اليمين المتطرف «حزب التجمع الوطني وحلفاؤه»، والتحالف اليساري «الجبهة الشعبية الجديدة»، والمعسكر الرئاسي للرئيس إيمانويل ماكرون.

وتثير الانتخابات التشريعية الفرنسية القلق لدى البعض والأمل لدى آخرين، إذ تريد فئة من المجتمع الفرنسي منح اليمين المتطرّف إمكانية الحكم من خلال التصويت لحزب التجمع الوطني برئاسة جوردان بارديلا، الأمر الذي يعدّ سابقة في التاريخ الفرنسي الحديث منذ الحرب العالمية الثانية.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن اليمين المتطرف وحلفاءه لن ينالوا الأغلبية المطلقة التي تستوجب الحصول على ٢٨٩ مقعداً في الجمعية الوطنية الجديدة التي ستتشكّل إثر نتائج الانتخابات التشريعية، الأحد، إذ ستحوز على الأغلب على ١٧٠ إلى ٢١٠ مقاعد، تتبعه «الجبهة الشعبية الجديدة» مع ١٥٥ إلى ١٨٥ مقعداً، ثمّ معسكر ماكرون الذي يُرجّح حصوله على ما بين ٩٥ و١٢٥ مقعداً.

ويبقى الجدل مثاراً حول إمكانية عدم انبثاق أغلبية واضحة بعد الجولة الثانية للانتخابات، إذ من المتوقع أن تهيمن حالة من الإرباك والبلبلة السياسية غير المسبوقة على البلاد، في حين تحدث رئيس الوزراء الفرنسي غابرييل أتال الجمعة عن احتمال حصول عرقلة سياسية، مؤكداً أن بإمكان حكومته ضمان استمرارية الدولة «للوقت اللازم» إذا لم تنبثق أغلبية واضحة عن صناديق الاقتراع، من خلال تصريف الأعمال بانتظار تشكيل حكومة جديدة.

ووسط مخاوف من وصول اليمين المتطرف إلى سدة البرلمان الفرنسي، قام نحو ٢٠٠ مرشح من اليمين ويمين الوسط واليسار بالانسحاب من سباق الانتخابات، لقطع الطريق أمام مرشحي التجمع الوطني في الجولة الثانية، ما أفضى إلى تشكيل «جبهة جمهورية» جديدة، مكونة من ائتلاف واسع يضمّ جزءاً من اليسار وكتلة الوسط واليمين الرافض لاتفاق مع حزب التجمّع الوطني، في حين ندّدت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن بتشكيل «حزب واحد» يجمع «الذين يريدون البقاء في السلطة بخلاف إرادة الشعب».

ويرى مراقبون أن الانتخابات قد تنتهي وتصدر النتائج من غير أن يُعرف من سيحكم فرنسا تالياً، وذلك قبل نحو شهر من استضافة باريس الألعاب الأولمبية التي تجري بين الـ ٢٦ من تموز الجاري والـ ١١ من آب المقبل.

وفي أجواء سياسية مشحونة، تتصاعد التكهنات حول من سيكون المرشح الأبرز لتولي منصب رئيس الوزراء الجديد في فرنسا، وكشف استطلاع رأي حديث أجرته مؤسستا «إيفوب» و«فيدوسيال» المتخصصتين في استطلاعات الرأي، عن قائمة المرشحين الذين يفضلهم الفرنسيون لتولي هذا المنصب الحساس.

وحسب الاستطلاع، تصدر غابرييل أتال، رئيس الوزراء الحالي، قائمة المرشحين المفضلين للفرنسيين، حيث يعتبر ٤٨ منهم أنه سيكون «رئيس وزراء جيداً»، وذلك على الرغم من أن مراقبين يتفقون على استحالة استمرار أتال في منصبه بعد الانتخابات.

وجاء جوردان بارديلا، رئيس حزب التجمع الوطني، في المرتبة الثانية بنسبة ٤٥ بالمئة، أما رافائيل جلوكسمان، رئيس قائمة الحزب الاشتراكي في الانتخابات الأوروبية السابقة والذي يمثل إلى حد ما الجيل الجديد من السياسيين اليساريين، فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة ٣٩ بالمئة متفوقاً على شخصيات اليسار الأخرى مثل فرانسوا روفين (٣٣ بالمئة) وأوليفييه فور (٣١ بالمئة).

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠–٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١–٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨–٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨–٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣

أكدت أنها أربكت حسابات الاحتلال وحرمته من تحقيق أي من أهدافه

المقاومة توقع جنود العدو قتلى ومصابين في الشجاعية وتستهدف محور «نتساريم»

واصلت المقاومة الفلسطينية بمختلف أجنحتها العسكرية معركة «طوفان الأقصى» لليوم الـ٢٧٤، مكبدة الاحتلال خسائر فادحة، ولاسيما في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ومحور «نتساريم» جنوب غرب المدينة.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، فجّرت كتائب الشهيد عز الدين القسّام الجناح العسكري لحركة حماس، عبوة «تلفزيونية ٣» مضادة للأفراد في قوة إسرائيلية راجلة في الشجاعية، موقعةً إياهم بين قتيل ومصاب، وفي شارع بغداد في الشجاعية أيضاً، دمّرت كتائب القسّام دبابةً إسرائيليةً من نوع «ميركافا ٤» بصورة كاملة، إذ اشتعلت النيران فيها بعدما استهدفتها بعبوة «شواظ ٣».

وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكد مجاهدو سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إيقاعهم أفراد قوة إسرائيلية قوامها ٧ أفراد بين قتيل ومصاب، وأوضحت سرايا القدس أن ذلك تم خلال مباغتة القوة المستهدفة والاشتباك معها بالأسلحة المناسبة، وذلك في شارع الخلفاء في حي الشجاعية، كذلك استهدفت السرايا بقذائف «الهاون» جنود الاحتلال وآلياته في موقع «أبو عريبان» وتمركزاً للآليات على خط الإمداد في محور «نتساريم».

في غضون ذلك، نشر الإعلام الحربي لسرايا القدس مشاهد من استهدافها جرافةً عسكريةً إسرائيليةً من نوع «D9»، بقذيفة «R. P. G»، في محيط مفترق سوق الحلال في مدينة رفح، من جهتها، استهدفت كتائب شهداء الأقصى جنود الاحتلال وآلياته في حي الشجاعية بقذائف «الهاون» الثقيل.

وفي «نتساريم» أيضاً، استهدفت «شهداء الأقصى» مقرّ قيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي بعدد من قذائف «الهاون»، كما استهدفت تموضعاً لجنود الاحتلال وآلياته برشقة صواريخ من نوع «١٠٧» وقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، ونشرت كتائب شهداء الأقصى مشاهد توثّق استهدافها تمركزات جيش الاحتلال في محيط المستشفى التركي في «نتساريم»، برشقة صواريخ من نوع «١٠٧» وقذائف «الهاون».

في الأثناء، وبينما تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، أكد الناطق باسم سرايا القدس أبو حمزة، أن المقاومة «أربكت حسابات الاحتلال، وحرمته من تحقيق أي هدف من أهدافه، ولم تعطه فرصة في التموضع في أي نقطة أو بقعة، من دون استهداف آلياته وجنوده».

وفي حديث لـ«الميادين»، شدّد أبو حمزة على أن المقاومة «تخوض أعقد أنواع القتال وأصعبها، عبر حرب المدن»، وأشار إلى «أنّها حرب تدربت المقاومة عليها وأعدّت لها عدّتها»، وعن سير العمليات العسكرية التي تنفّذها المقاومة، أوضح أبو حمزة أن الاحتلال «عاجز عن مواجهة مقاوم خفيّ يصل إليه، ويضربه وينسحب».

وذكر الناطق باسم السرايا أن «مقاتلينا تكيّفوا مع جغرافيا غزة، بأزقتها وأنفاقها، فطوّعوا ما فوق الأرض وما تحتها في خدمة خططهم وأدواتهم القتالية، من أجل الوصول إلى أهدافهم، مشتبكين مع العدو من النقطة صفر».

والخميس الماضي، أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل ضابط من لواء «غفعاتي»، وإصابة ضابط آخر وجندي بجروح خطرة خلال المعارك مع المقاومة الفلسطينية في شمال قطاع غزة، وبهذا، ارتفع عدد قتلى جيش الاحتلال الإسرائيلي المعترف بهم إلى أكثر من ٦٧٥ منذ بدء «طوفان الأقصى»، بينهم ٣٢٢ قتيلاً سقطوا منذ بدء المعارك البرية في القطاع.

وعلى الرغم من تشديد جيش الاحتلال الإسرائيلي الرقابة على نشر الأعداد الحقيقية لقتلاه ومصابيه، جرّاء المعارك البرية في القطاع، سعياً لإخفاء حجم خسائره، تظهر البيانات الدقيقة والمقاطع المصوّرة، التي تبثّها المقاومة الفلسطينية، أن الخسائر التي يتكبّدها الاحتلال أكبر بكثير مما يعلن.

وكالات

المقاومة الفلسطينية توقع جنود الاحتلال الإسرائيلي بين قتيل ومصاب في الشجاعية وتستهدف قيادته في نتساريم (عن الانترنت)

تحسين حلبي

تل أبيب وحربها المستمرة لتهجير الفلسطينيين

في عام ٢٠٠٥ اتخذ رئيس الحكومة في تل أبيب أرئيل شارون قراراً تاريخياً على مستقبل الكيان الإسرائيلي وهو تنفيذ انسحاب دون قيد أو شرط لقوات الاحتلال من قطاع غزة ونزع ٢٢ مستوطنة كان يقيم فيها ما يزيد على ٨٠٠٠ مستوطن وقدر عدد الراغبين بالتسجيل في وحداتها السكنية الاستيطانية بثلاثين ألفاً، وشكل هذا القرار انتصاراً للمقاومة الفلسطينية وحلفائها في محور المقاومة، وثار المتطرفون من الأحزاب المتشددة ضد هذا القرار الذي نفذه شارون بحجة أنه أراد التخلص مما يزيد على مليون ونصف المليون من الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في القطاع في ذلك الوقت، وأعلن أن الجيش يجد صعوبة في حماية المستوطنين وفي حماية مواقعه العسكرية أمام هذا العدد من الفلسطينيين في مساحة القطاع الضيقة التي ينتشر في جيشه، وصفق له المؤيدون الذين وجدوا في هذا الانسحاب تخلصاً من مليون ونصف مليون يشكلون نسبة من الخطر الديموغرافي الشامل في فلسطين مقارنة بعدد اليهود المتناقص بسبب الهجرة المعاكسة للمستوطنين العائدين لأوطانهم وتدني هجرة اليهود القادمين للكيان، وظن قادة الكيان أن الانسحاب من القطاع ومحاصرته سوف يؤدي إلى تهجير الفلسطينيين وإلغاء مشاركتهم باستمرار المقاومة بعد تحرر قطاع غزة من قوات الاحتلال ومن وجود المستوطنين، وما كادت تمر فترة ثلاثة أعوام على الانسحاب حتى فاجأت فصائل المقاومة جيش الاحتلال المنتشر على حدود الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ في الجنوب بالصواريخ والقذائف التي تساقطت على مستوطناته أيضاً، وتكررت المجابهات من قطاع غزة ضد الاحتلال وتصاعدت حتى وصلت إلى عملية طوفان الأقصى في السابع من شهر تشرين الأول الماضي واستمرت المجابهات تسعة أشهر حتى الآن، وتبين من نتائج هذه المجابهات أن عمليات إبادة شعب التي نفذها جيش الاحتلال داخل القطاع، لم توقف المقاومة ولم تحقق هدفها بتهجير الشعب الفلسطيني في القطاع، رغم تدمير بيوته وبنيته التحتية الإستراتيجية الشاملة بكل أنواعها واختصاصاتها الطبية والتعليمية والسكنية والغذائية، وفي المحصلة النهائية تبين أن عدد الفلسطينيين في مجمل فلسطين أصبح سبعة ملايين ونصف المليون مقابل ستة ملايين ونصف المليون من اليهود حتى الآن ودون حساب أكثر من ٧٤٠ ألفاً من اليهود الذين غادروا خوفاً على حياتهم خلال الأشهر الماضية عائدين إلى أوطانهم التي يحملون جنسياتها والمواطنة فيها ليصبح عدد اليهود في فلسطين الآن أقل من ستة ملايين مقابل سبعة ملايين ونصف مليون من الفلسطينيين، وقد لوحظ بعد هذا الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني أن وسائل الإعلام الإسرائيلية بدأت تكشف عن تساؤلات وتصريحات يطرحها قادة الكيان حول مستقبل هذا الخطر الديموغرافي المتفاقم على مستقبل الكيان، فبعد ثلاثة أشهر على عملية طوفان الأقصى طالب في الأول من كانون الثاني الماضي وزير الأمن الداخلي في الكيان ايتامار بن غفير وهو المسؤول الأول عن تنفيذ أي عمليات تهجير قسري للفلسطينيين، بالبدء بتنفيذ عمليات تهجير من داخل القطاع ومن الضفة الغربية، وطالب الناطق باسم مجالس المستوطنات في الخليل يشاي فلايشر بسن قانون يتم فيه معاقبة أي فلسطيني يناهض الاحتلال بالتهجير هو وعائلته إلى الأردن أو تركيا، وكانت وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية في حكومة بنيامين نتنياهو، غيلا جامليئيل وهي من قادة الليكود، قد طالبت أثناء الحرب على القطاع بتهجير مئات الآلاف من العائلات الفلسطينية إلى خارج القطاع، وهذه الدعوات العلنية لا بد أن تكون جزءاً من مخطط تعده حكومة نتنياهو لتنفيذ عمليات التهجير بأشكال جماعية فورية أو على مراحل لأن هذه المهمة أصبحت على جدول عمل تعده الحكومة من أولويات أمن الكيان ومستقبل وجوده.

يلاحظ قادة الكيان دون أدنى شك أن احتلال بقية الأراضي الفلسطينية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ فرض تطورات لم تعد تصلح لفرض مشروع يهودية الدولة حتى في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ حيث يوجد أكثر من مليونين ومئتي ألف من الفلسطينيين، فما بالك في كل الأراضي التي يحتلها الجيش الآن في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية، وهي تضم خمسة ملايين ونصف مليون من الفلسطينيين؟! ومع تزايد محاولات التهجير القسري للفلسطينيين بعد عشرات السنين من الصمود والمقاومة أصبح العالم العربي والإسلامي مطالباً بتحذير المجتمع الدولي وتهديده باتخاذ إجراءات جماعية تستند إلى ميثاق الأمم المتحدة وجنيف لمنع أي تهجير يفكر الكيان بتنفيذ، وبالمقابل لا أحد يشك بأن أطراف وقوى محور المقاومة لن تنتظر أي ضغط دولي لمنع هذه الجريمة بل ستقوم كل أطرافها من المقاومة الفلسطينية واللبنانية ومن قوى المقاومة في العراق واليمن ودمشق وطهران، بمنع هذه الجريمة حتى بمقاومتها المسلحة للكيان ومن كل جبهاته وهذا ما يجب على تل أبيب وواشنطن إدراكه.

الحركة تنتظر رداً وشيكاً من إسرائيل على «أفكارها» لوقف النار

حماس تكشف تفاصيل من الاتفاق المعدل

قال مصدر «كبير» في حركة حماس، أمس السبت، إن مقترح الاتفاق المعدّل بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى يوافق على أن تبدأ محادثات إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، خلال ١٦ يوماً بعد تنفيذ المرحلة الأولى منه.

وحسبما أوردت وكالة «رويترز»، يضمّ هؤلاء الأسرى الجنود والرجال، وذكر المصدر أن المقترح يشمل قيام الوسطاء بضمان اتفاق مؤقّت لوقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات، وانسحاب القوات الإسرائيلية، حسب الوكالة.

جاء ذلك بعدما أعرب مسؤول إسرائيلي «كبير»، قبل يومين، عن «تفاؤله» بشأن المفاوضات، مشيراً إلى إمكان التوصل إلى اتفاق خلال أسبوعين إلى ٣ أسابيع بمجرد بدء الخوض في التفاصيل، ووفقاً لما نقله عنه موقع «إكسيوس» الأميركي.

ونقل الموقع كذلك عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن رد حماس «يجعل التوصّل إلى اتفاق ممكناً»، موضحاً أن المادتين الـ٨ والـ١٤ من الاتفاق هما الفجوتان الرئيستان فيه، وفي المادة الـ٨، التي تحدّد الخطوط العريضة للمفاوضات التي ستبدأ خلال تنفيذ المرحلة الأولى، وافقت الحركة على وضع كلمة اقترحتها الولايات المتحدة وقبلتها إسرائيل، بدلاً من «بما في ذلك»، حسب مسؤولين إسرائيليين.

ووفقاً لـ«إكسيوس»، فإن حماس تريد تغيير الصياغة في المادة الـ١٤ من الاقتراح، بحيث لا تقول إن الولايات المتحدة وقطر ومصر «ستبذل كل جهد ممكن» لمواصلة المفاوضات حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن المرحلة الثانية، بل تقول إنهم سوف «يلتزمون» بذلك.

وأكد مسؤولون إسرائيليون أن النقطة الرئيسة هي أن ردّ حركة حماس «يتضمّن مرونةً» تسمح للأطراف بالدخول في المرحلة الأولى من الصفقة، مع المخاطرة بعدم تحقيق المراحل التالية، في هذا الإطار، أكد ممثّل حركة حماس في لبنان، أحمد عبد الهادي، أن الحركة «أبدت مرونتها في التفاوض».

وأكد عبد الهادي، في حديث لـ«الميادين»، أن المرونة «هي بالشكل وليس بالمضمون»، مشدداً على أن «القضايا الأساسية لم تُمسّ في الورقة»، وأنّ «المقاومة جاهزة لكل الاحتمالات، سواء انقلب عليها نتنياهو، أم تمّ المضي في الاتفاق».

وقبل ذلك، أكد مصدر خاص بـ«الميادين» أن حماس، وبعد تقديمها تعديلات على الورقة الإسرائيلية، أبقت على مواقفها التي طالبت بأن تشملها أي صفقة، وهي تثبيت وقفاً دائماً لإطلاق النار، الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من القطاع، عودة النازحين إلى منازلهم، وإعادة الإعمار.

وفي وقت سابق، ذكر موقع «مونت كارلو» أن حركة حماس تنتظر رداً من إسرائيل بحلول السبت على «أفكار» جديدة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، في حين غادر رئيس الموساد الإسرائيلي ديفيد برنيع الدوحة أول من أمس الجمعة بعد محادثات مع الوسطاء القطريين تناولت خطة لوقف النار والإفراج عن الأسرى.

وقال مصدر قريب من المفاوضات لم يشأ كشف هويته إن «وفداً إسرائيلياً برئاسة برنيع غادر الدوحة إلى إسرائيل إثر اجتماعات مع الوسطاء القطريين حول رد حماس بشأن وقف النار في غزة»، ولاحقاً، أعلن متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ستعاود «الأسبوع المقبل» إرسال موفديها إلى الدوحة لإحياء المفاوضات حول وقف النار في القطاع، لافتاً إلى وجود «تباعد بين الجانبين».

وقال المتحدث في بيان إن «رئيس الموساد عاد قبل وقت قصير من اجتماع أول مع الوسطاء في الدوحة، اتّخذ فيه قرار بأن يغادر فريق الأسبوع المقبل لمواصلة المفاوضات، لا بد من التشديد على استمرار وجود تباعد بين الجانبين».

قبيل ذلك، أعلن المسؤول في حركة حماس أسامة حمدان لوكالة «فرانس برس» أن الحركة تتوقع رداً من إسرائيل على مقترحاتها لوقف النار في غزة بحلول السبت، وقال «نحن لا نرغب بالتحدث عن تفاصيل هذه الأفكار، بانتظار أن نسمع رداً غالباً سيكون اليوم أو غداً».

وفيما لا تزال المحادثات من أجل التوصل إلى وقف نار تصطدم بعرقلة إسرائيلية، ثمة مخاوف من أن يتخذ النزاع بُعداً إقليمياً مع التصعيد الحاصل عند الحدود بين لبنان وإسرائيل.

وكالات

وثّق حالات متكررة لعرقلة الاحتلال انتشال جثامين الضحايا الفلسطينيين

«الأورومتوسطي»: أكثر من ١٠ آلاف مفقود تحت الأنقاض في غزة

أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن أكثر من ١٠ آلاف فلسطيني في عداد المفقودين تحت الأنقاض في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل، ولا سبيل للعثور عليهم بفعل تعذر انتشالهم أو إعادة دفن رفاتهم بما يشكل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي.

وقال المرصد في بيان نشره على موقعه الإلكتروني أمس: إن «عوائل الضحايا يواجهون تحديات هائلة في انتشال الجثامين، وخاصة في ظل عدم توافر المعدات والآلات الثقيلة لطواقم الدفاع المدني بسبب تدميرها وقصفها من قبل الاحتلال على نحو مباشر ومنهجي، إضافة إلى منعه إدخال أي معدات وآليات أخرى من خارج قطاع غزة».

ووثّق «الأورومتوسطي» حالات متكررة لعرقلة الاحتلال انتشال الضحايا والمفقودين من تحت الأنقاض، إضافة إلى استهدافه طواقم الدفاع المدني وفرق الإنقاذ والعوائل التي تحاول انتشال جثث الضحايا، ومنع إدخال الوقود اللازم لعمل ما تبقى من مركبات وآليات ثقيلة.

وجدد المرصد الدعوة للضغط على كيان الاحتلال لإدخال المعدات الخاصة برفع الأنقاض وكميات كافية من الوقود، والبدء بإزالة الأنقاض، والبحث عن الجثامين والوصول إليها وانتشالها، وفق إجراءات خاصة للتعرف على أصحابها ودفنهم في مقابر مخصصة، وبالتالي وقف الانتهاك الحاصل لكرامة الضحايا، وكفالة حقهم وحق ذويهم في دفنهم باحترام وبشكل لائق.

وأشار «الأورومتوسطي» إلى أن منع وعرقلة الاحتلال لانتشال الضحايا يمثل سبباً رئيساً في انتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة في قطاع غزة، في وقت تحللت الأغلبية العظمى للجثث بالفعل لتضيف المزيد من المخاطر على الصحة العامة للفلسطينيين والمتدهورة أصلاً جراء تدمير الاحتلال للبنية التحتية، وقطعه إمدادات الوقود الضرورية لمعالجة مياه الصرف الصحي وعدم القدرة على التخلص من النفايات، والاضطرار إلى استهلاك المياه الملوثة، ما يعرض صحة أكثر من مليوني فلسطيني، نصفهم من الأطفال للخطر، وأكد المرصد أن منع الاحتلال انتشال الجثامين هو انتهاك صارخ للقرارات الدولية وقرارات محكمة العدل الدولية بشأن ضرورة وقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة وحماية الفلسطينيين، لكونه يتضمن كذلك إخفاء متعمداً للأدلة المرتبطة بجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة.

وشدد «الأورومتوسطي» على أن بقاء هذا العدد الكبير من الضحايا تحت الأنقاض وفشل جهود استخراج الجثث على مدار أشهر يثبت تعمد الاحتلال استخدام أنواعاً مختلفة من القنابل والذخائر وقوة تدميرية غير متناسبة ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم، في انتهاك لقواعد الحماية للمدنيين وممتلكاتهم من مخاطر الحرب، والتي يوفرها القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.

وجدد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان مطالبته بضرورة وجود تحرك سريع لانتشال الجثامين في كل مناطق قطاع غزة، وإدخال المعدات اللازمة والطواقم المتخصصة والسماح لها بالعمل بشكل آمن.

وكالات

هجوم افتراضي على معسكرات إسرائيلية وبريطانية

القوات اليمنية تنفذ مناورة «الطوفان المدمر» بمشاركة مختلف صنوف الأسلحة

نفّذت وحدات من قوات المنطقة العسكرية الرابعة، في القوات المسلحة اليمنية، مناورةً عسكرية مُعقّدة بعنوان «مناورة الطوفان المدمّر»، شاركت فيها عدة وحدات عسكرية من مختلف صنوف الأسلحة في القوات المسلحة اليمنية.

وحسب وسائل إعلام يمنية، شاركت في المناورة عدّة وحدات عسكرية، بما في ذلك سلاح الجو المُسيّر، ووحدات المدفعية، والقناصة، وقوات المشاة، وسلاح المدرعات، والهندسة. وجرى تقسيم منطقة المسؤولية إلى موضعين (الهجوم– الدفاع)، مع التركيز على القيادة والسيطرة والتنسيق بين مختلف الوحدات.

وبدأت المناورة بالهجوم على معسكرات العدوين الإسرائيلي والبريطاني الافتراضية، والتي تمّ خلالها استعراض المستوى العالي من التدريب والتنسيق بين القوات اليمنية المهاجمة، والتكتيكات القتالية المتنوّعة ومستوى المرونة والأداء القتالي لديها.

وقامت الطائرات المسيّرة في المرحلة الأولى من الهجوم باستهداف الرقابات داخل المعسكرين الإسرائيلي والبريطاني بقذائف من نوع ١٢٠ مم، في حين استهدفت الطائرات الأخرى آليات العدو الموجودة داخل المعسكر وخارجه وتدميرها وإخراجها عن الجاهزية، وتعطيل أجهزة الرقابة والرصد، وفي الوقت نفسه، جرى استهداف غرف القيادة والسيطرة للعدو وقتل قادته، ما أدى إلى إرباك العدو وفقدانه السيطرة على الوضع وعزله عن باقي القوّة لديه.

وفي المرحلة الثانية، قامت وحدة المدفعية باستهداف غرفة القيادة والسيطرة لسلاح مدفعية العدو وتعطيلها عن تقديم أي مساندة لقواتها وذلك بالتزامن مع استهداف مُكثّف لمرابض وبطاريات مدفعية العدو عبر حُزم نارية دقيقة، في حين استهدفت وحدات القنّاصة في المرحلة الثالثة، كاميرات المراقبة المتمركزة فوق المباني. واستمر الزخم في الهجوم المتزامن على معسكر العدو المفترض مع استمرار النيران والتنسيق بين القوات المهاجمة.

وفي المرحلة الرابعة، قامت سرية من سلاح «ضد الدروع» رماة (RPG) بالتحرّك والخروج من الأنفاق السرية تحت الأرض وتوزيع الفصائل لمهاجمة الأهداف على سور المعسكر، واستهداف قوات العدو الحاضرة في المباني، وتدمير الآليات المتبقية داخل المعسكروخارجه، فيما قام الفصيل الثاني من «ضد الدروع» باستكمال استهداف باقي الأهداف على سور المعسكر وتلك التي فوق المباني، في حين تقدّم الفصيل الثالث باتجاه المعسكر واستهدف الثكنات الموجودة في الدور الأول من مباني المعسكر.

وفي الوقت نفسه، تمّ تحريك فصيل آخر من عناصر «ضد الدروع» فوق وسائل متحركة (دراجات نارية) بعد خروجهم من الأنفاق باتجاه المعسكر عبر مسارين من الميمنة والميسرة لضرب الأهداف الموجودة في حامية المعسكر، وكذلك الآليات العسكرية المتبقية للعدو والرجوع إلى أماكنهم.

وبعد تدمير جميع الأهداف في مباني وسور «المعسكر الإسرائيلي» وتدمير آلياته وأسلحته، بدأت المرحلة الخامسة بتطهير المعسكر والسيطرة الكاملة عليه باستخدام قوات المشاة والآليات، حيث تمّ نقل فصيل نوعي من قوات المشاة على عربات مدرعة من نوع «بي أم بي» عبر مسارين للإطباق على المعسكر وتحقيق التماس مع العدو.

وجرى تنفيذ الخطة الهجومية بنجاح وفي زمن محدّد يحاكي الواقع الحقيقي للقوات المناورة، وتمّ خلاله تقديم نموذج من التكتيك القتالي في العمليات الهجومية التي تحاكي طبيعة المهمة، ثم انتقلت المناورة إلى موضع الدفاع عن منطقة المسؤولية التي تسيطر عليها قواتنا، وفق خطة دفاعية لجميع الاحتمالات والسيناريوهات التي يستخدمها العدو في الهجوم، حيث قام العدو الافتراضي بالهجوم والتمشيط المكثف باستخدام الآليات والمشاة لاستعادة السيطرة على المواقع، وقامت القوات المدافعة باستدراج العدو إلى كمين مُحكم، وتم تنفيذ عدّة مراحل للقضاء الكامل على قوات العدو وتدمير آلياته وقتل أفراده.

وتضمّنت المرحلة الأولى أعمال العدو المحتملة والتكتيك القتالي، حيث قام العدو بتمشيط مواقع القوات المدافعة باستخدام الأسلحة والمدفعية، وقامت القوات المدافعة باستدراج العدو وإخلاء المواقع والاختباء في الحفر والخنادق المجهزة مسبقاً، وفي المرحلة التالية. قام العدو مع استمراره في التمشيط بالزحف على مواقع القوات المدافعة والسيطرة عليها، ومع توغل الآليات (ما بين مدرعة ودبابة وناقلة جند) في منطقة المسؤولية والتقدم عبر الخط العام في وسط المدينة وسيطرته على العوارض الحساسة، قامت القوات المدافعة بتفجير مقدمة الكمين لعزل قوات العدو ومحاصرتها بالكامل، ثم قام فصيل مشاة باستعادة المواقع والعوارض الحساسة التي سيطر عليها العدو.

وفي المرحلة الأخيرة، قام فصيلان من سلاح «ضد الدروع» رماة (RPG) باستهداف آليات العدو المحاصرة وتدميرها، واستهداف المباني التي تمركز فيها العدو وقتل أفراده وإحراق آلياته.

وفي النهاية بعد هروب أفراد العدو في المباني المجاورة لمنطقة الكمين، قام فريق من سلاح الهندسة بتفجير المباني التي كان يتحصّن فيها العدو وتدميرها بشكل كامل.

وقبل أيام، عرض الإعلام الحربي اليمني مشاهد من إحدى عمليات زورق «طوفان المدمّر»، عبر استهداف سفينة «Tran-sworld Navigator» في البحر الأحمر، وهي سفينة تابعة لإحدى الشركات التي خالفت قرار الحظر.

وكالات

اليمن ينفّذ مناورة الطوفان المدمر في هجوم افتراضي على معسكرات إسرائيلية وبريطانية (عن الانترنت)